

المحاضرة الثانية:

الحاجة للبحث عن المعلومات



1- البحث عن المعلومات:

■ البحث عن المعلومات أو «استرجاع المعلومات Information retrieval» يحملان نفس المعنى، فكليهما يعبر عن عملية البحث في الوثائق التي يرغب الشخص في الحصول عليها لتوظيفها. لقد قدم Calvin Mooers مصطلح استرجاع المعلومات في سنة 1950، وهناك تعريفات عديدة لهذا المصطلح منها:

- "الاستعادة من مجموعة وثائق معينة لعدد من الوثائق ذات محتوى محدد"
- "الطرق والإجراءات التي تتبع في استعادة معلومات محددة من بيانات مخزنة"



2- أهمية البحث عن الوثائق:

- البحث الوثائقي خطوة أساسية في اعداد البحوث العلمية، وهو مهم في جميع المجالات والتخصصات.
- يساعد الباحث في التعرف على تاريخ البحث في موضوع محدد وأهم الدراسات ذات العلاقة.
- التأكد من وفرة المصادر والمراجع في الموضوع المراد البحث فيه.
- الإحاطة بالدراسات والبحوث السابقة حول الموضوع ومساهمات باقي الباحثين فيه، لتطويره وتجنب تكرار ما تم البحث فيه.
- القدرة على اختيار منهجية البحث، والأدوات المناسبة للموضوع بمقارنته مع البحوث السابقة في المجال.



3- أهداف البحث عن الوثائق:

يمكن توضيح أهداف البحث عن الوثائق للباحث في مايلي:

- مساعدته في كسب منهجية تساعد على الانطلاق في أي مشروع بحث أو عمل يطالب بإنجازه .
- مساعدته في معرفة مفاهيم ترتيب الوثائق ، والبحث عنها ، وكيفية استغلالها .
- تدريبه على الاستعمال منهجي للوثائق ، مع مراعاة الحاجيات الشخصية لكل متعلم ، وخصوصيات موضوع البحث .
- تمكينه من مساءلة نفسه ، واستجواب الوثائق .
- تنمية قدراته التحليلية والنقدية.
- تمكينه من الحصول على المعلومات بمفرده .
- حثه على أخذ المبادرات الشخصية، كإعادة صياغة موضوع البحث أو كيفية تسيير المعلومات، أو إعادة تحديد هدف البحث .



4- الاحتياجات المعلوماتية:

■ الحاجة: يكاد يتفق الجميع على أنها موجودة (Information Needs). وهي الشعور بنقص شيء معين، إذا ما وجد تحقق الإشباع، قد تكون هذه الحاجة فسيولوجية، داخلية مثل: الحاجة إلى الطعام و الماء أو حاجة اجتماعية مثل الحاجة للانتماء والحب والانجاز.

■ أما المعلومات فعرفها لانكستر بأنها «هي ذلك الشيء الذي يغير من الحالة المعرفية للمتلقى القارئ، أو المشاهد، أو المستمع، أو أيا كانت الحاسة التي يتم بها التلقي في موضوع ما»

■ في المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف نجد أن المعلومات عبارة عن: «بيانات تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد، لأغراض اتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها، أو تفسيرها، أو تجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل»



■ يمكن تعريف الاحتياجات المعلوماتية بأنها "المعلومات الضرورية لمستخدم ما في وقت محدد ، من أجل حل مشكلة يواجهها هذا المستخدم في فترة زمنية محددة»

■ يشير Moores إلى أن: "احتياجات المستخدم تختلف من شخص إلى آخر ، وقد تتغير الاحتياجات من وقت لآخر بالنسبة لشخص واحد ، كما تختلف الحاجات تبعاً للمستخدم والغرض والمكان"



5- أنواع الاحتياجات المعلوماتية:

بشكل عام يوجد أكثر من تصنيف للحاجات الإنسانية:

يقسم روبرت تايلور Robert Taylor الاحتياجات المعلوماتية Information Needs الى:

■ احتياجات معلنة expressed or articulated needs

■ احتياجات غير معلنة unexpressed needs

■ احتياجات كامنة أو ساكنة deliquescent or dormant needs



6- صعوبات البحث عن المعلومات:

- كثرة المصادر وتعدد أنواعها وأشكالها.
- ارتباط العديد من الوثائق مع بعضها البعض.
- صعوبات في فهم معاني بعض محتويات الوثائق، بسبب الأسلوب أو اللغة التي كتبت بها.
- انتشار مصادر معلومات غير موثوقة، وصعوبة التعرف عليها وتجنبها.
- غياب الموضوعية في بعض البحوث، واختلاف وجهات النظر.
- التسارع الكبير في حركة التأليف والنشر وصعوبة السيرة على المنشورات.

